

المملكة العربية السعودية

وزارة الثقافة والإعلام

النادي الأدبي بالرياض

قراءة في

(عتبات النص في السيرة الذاتية في الأدب السعودي)

للأستاذة نوف بنت راشد المحيش

بمخت مقدم لـ

ملتقى النقد الأدبي في المملكة العربية السعودية

الدورة السابعة

رجب ١٤٣٩ هـ - أبريل ٢٠١٨ م

د. إبراهيم بن عبد الله بن غانم السماعيل

أستاذ البلاغة والنقد المشارك

كلية اللغة العربية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الرياض ١٤٣٩ هـ ٢٠١٨ م

## المقدمة:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد،  
فهذا البحث نظرة منطلقة من خلال قراءة نقدية لرسالة علمية بعنوان (عتبات النص في السيرة الذاتية في الأدب السعودي)، أعدتها الباحثة الكريمة أ. نوف بن راشد المحيش سلمها الله تعالى، منطلقاً من المجال البحثي (نقد النقد).

سأشير فيه إلى مواكبة العمل لتوجه النقد الحديث في الاهتمام والعناية بعتبات النصوص؛ كونها تمثل مفاتيح مهمة لقراءة النص، مستمدة أهميتها من منزلتها التي تمتعت بها باعتبارها ثمرة من ثمرات علم النص.

مشيراً إلى اهتمام الرسائل العلمية بالسيرة الذاتية، وخدمتها لها نظرياً وتطبيقاً، ممدجاً على ذلك بجهود أحد الباحثين في هذا المثال.

خاصاً الحديث عن المدونة المشار إليها في عنوان البحث، معتمداً في بحثي هذا المنهج (الوصفي التحليلي).

وسيتجه البحث إلى عرض الرسالة/ المدونة ووصفها، والإشادة بمحاسنها حسب وجهة نظر الباحث.

واقفاً مع الرسالة في نسبة تطبيقها منهجها الذي سارت عليه (المنهج الإنشائي) مع تقاطعه مع (المنهج الأسلوبي).

مشيراً إلى إضافة هذه الرسالة بمن خلال ما توصلت إليه من النتائج التي خرجت بها، وثرائها، وتنوعها.

مع الوقوف على توظيف الباحثة المراجع ذات العناية في بحثها، مشيداً بتنوع تلك المراجع كماً وكيفاً.

مسليطاً الضوء على مدى ملامستها الجانب التطبيقي؛ متسائلاً: هل أخذ الجانب النظري ما يستحق من العناية، ومدى سير الجانبين النظري والتطبيقي متكاملين؛ للنجاة من اللوم الذي قد يرد من ضمور التطبيق مع إشباع التنظير؟

طارحاً تساؤلاً آخر عن مدى شمول عينات الدراسة كما وكيفاً؟ وما المنهج في اختيار تلك

العينات؟

خاتمة بحثي هذا بتوصيات عملية للإفادة من الرسائل العلمية في إثراء (نقد النقد) عبر نافذة (السيرة الذاتية) من خلال أطروحات نقادنا السعوديين، وناقداتنا السعوديات.

سائلا الله تعالى للباحثة الكريمة أ. نواف التوفيق والسداد، شاكرًا أخي الفاضل الناقد الكريم أ.د. علي بن محمد الحمود على كبير تعاونه في هذا البحث، وفي غيره من المجالات النقدية عامة. والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

## السيرة الذاتية في عيون النقاد السعوديين:

هذا البحث نظرة منطلقة من خلال قراءة نقدية لرسالة علمية لنيل درجة الماجستير، أعدتها الباحثة الكريمة أ. نوف بن راشد المحيش، بعنوان: (عتبات النص في السيرة الذاتية في الأدب السعودي). منطلقا في بحثي هذا من المجال البحثي (نقد النقد)، الذي يُعنى بقراءة رسالة أ.نوف، منطلقين من كون "مصطلح نقد النقد دالا على القراءة الثانية أو قراءة القراءة، أي أن نعوص في أغوار نص نقدي قدم من قبل ناقد لكي نبحث في عن مكامن القراءة الجيدة للنص الأدبي" (١).

ومن الواضح للمطلعين والمعنيين بالنقد السعودي اهتمام الرسائل العلمية بالسيرة الذاتية في السعودية، وخدمتها لها تنظيرا وتطبيقا، وسوف أقتصر على أنموذج واحد في هذا الصدد، وهو رسالة/ كتاب د. عبد الله بن عبد الرحمن الحيدري ( السيرة الذاتية في الأدب السعودي)، حيث خصص الفصل الرابع منه للموازنة بين كتاب السيرة الذاتية في المملكة العربية السعودية وغيرهم في الأقطار العربية، امتد هذا الفصل في حدود مئة صفحة، وفيه تعرض للمضمون والشكل، مشيرا في المضمون فيما أشار إليه إلى اعتدال الأدب السعودي واحتشامه، وفي الشكل إلى العديد من الظواهر؛ من نحو اللوازم الأسلوبية والاستطرادات، والهفوات اللغوية (٢).

وغير خاف ما للسيرة الذاتية من أهمية في الأدب عامة، ومن أهمية خاصة للنقد؛ من حيث ما يعترضها من تعقيد، وغموض، فهي "عملية إنسانية دقيقة، وعلى جانب كبير من التعقيد؛ كتعقيد الحياة نفسها، كما أنها تقتضي مدى واسعاً من الاستطلاع والبحث، ومن التحليل النقدي، ومن البصيرة النفسية، ومن التعاطف بين كاتب السيرة وموضوعه - بين الصيد والصيد - كل ذلك في سبيل الحقيقة حقيقة الحياة وحقيقة التجربة" (٣).

رسالة: عتبات النص في السيرة الذاتية في الأدب السعودي:

### عتبة الإهداء

صدّرت الباحثة الكريمة الأستاذة نوف بنت راشد المحيش رسالتها الموسومة بـ (عتبات النص في السيرة الذاتية في الأدب السعودي) بعتبة الإهداء، وهو إهداء راقٍ يحمل في طياتها العديد من الدلالات؛ حيث أهدت عملها الأدبي النقدي إلى الأحياء والأموات، والكبار والصغار، والذكور والإناث، والأصول

(١) نقد النقد في المغرب العربي: ج

(٢) ينظر: السيرة الذاتية في الأدب السعودي: ٥٦٤

(٣) فن السيرة الأدبية: ١٧٥

والفروع، والأصحاء والمرضى، والمحسوسات والمعنويات، والوسيلة والغاية، وإلى أكثر وأكثر؛ فقالت بأسلوبها الرشيق:

"إهداء:

إلى والدي.. راشد الذي تمنيت لو أنه ظلّ بقربي؛ ليشهد هذا اليوم، ويجني معي بعض ثمار غرسه.

إلى ولدي.. راشد الذي أحمد الله أنه ما يزال بقربي، وألهج لله بالدعاء أن يديم ذلك القرب.

إلى والدتي التي تظلّ تسقي أحلامي دعاءً، حتى أثمرت.

إلى شركائي بالنبض: زوجي، إخوتي، أخواتي، صغيراتي.

إلى مشرفي: أ.د. علي الحمود.

إلى القلم، إلى الظلمة، إلى المرض، إليهم وأكثر أهدي هذه الرسالة<sup>(٤)</sup>.

و أ.نوف بذلك تبدأ بحثها (عتبات النص) بعبئة متميزة جميلة أنيقة، متميزة بحرفها، وجرسها،

بلفظها ومضمونها، بمبناها ومعناها، بشموليتها وإحاطتها.

#### مقدمة العتبات:

ثم حررت الباحثة الكريمة مقدمة لبحثها؛ إيماناً منها أن الاهتمام بالمقدمة أولاً باعتبارها نصّاً موازياً يمتلك عدة وظائف وأهداف تعين الغرض من التأليف وطريقة تنظيمه، وأن نص المقدمة بذلك يكتسب قضاياها الخاصة مثل ما يكتسب جانباً خصباً من جوانب التعبير، التي تسمح للمؤلف بتحديد جملة من المفاهيم... ليصبح نص المقدمة متعالقاً مع النص المؤلف، وحاملاً للعديد من القرائن الموجهة للقراءة، والمساعدة على الفهم والاستيعاب<sup>(٥)</sup>.

#### مفهوم العتبات:

وقد اشتملت مقدمة أ. نوف على مفهوم العتبات، وتبلور ذلك المفهوم لدى النقاد، مشيرة إلى اشتمال العتبات النصية على الخطابات والصور التي تحيط بالنص الأصلي، من العنوانات، والغلاف

---

(٤) عتبات النص: ٢

(٥) ينظر: عتبات النص: البنية والدلالة: ٤٣.

بجهتيه، والاستهلال، والهوامش، وغيرها، ملمحة إلى نصيب السير الذاتية عامة والسير الذاتية السعودية خاصة من تلك الدراسات، معرّجة على كون تجربة السيرة الذاتية السعودية غنيّة جدًّا ومتنوعة.

### أهمية الموضوع:

متوصلة إلى أهمية موضوع بحثها من كونه يدرس عتبات فن السيرة الذاتية، التي بيّنت الدراسات الحديثة مدى أهميتها في بناء النصّ، إذ تشغل وظائف نصّية وتركيبية، وتفسّر أبعادًا مختلفة من استراتيجية الكتابة(٦).

### أهمية اختيار الموضوع:

لخصّت الباحثة اختيارها الموضوع بالأسباب الأربعة:

- النزوع إلى إبراز أهمية العتبات في فن السيرة الذاتية، حيث سبقت دراستها في الشعر والقصة والرواية.
- أهمية عتبات السيرة الذاتية في الكشف عن جوانب خفية في النصّ والمبدع.
- الرغبة في الانتقال من الجانب النظري إلى آليات التطبيق الفعلي على النصّ السيري خاصة.
- تسليط الضوء على جانب مهمّ من جوانب السيرة الذاتية (العتبات)(٧).

وأحسنت الباحثة بطرحها أسئلة بحثية بهدف الإجابة عنها من خلال سيرها في البحث، إذ تساءلت:

- ما مدى تأثير النصّ الموازي في عملية التلقي؟
- كيف أثر التنوع على صعيديّ البناء والدلالة في إثراء عنوان السيرة الذاتية السعودية؟ وهل يقرأ العنوان باقي النصّ ويفسره؟
- ما دور العنوانات الداخلية في هيكل السيرة الذاتية؟
- إلى أي حدّ يؤثّر العنوان الخارجي والغلاف في سيرورة السيرة والتسويق لها؟ وهل حظيت السيرة بنمط مميز من العنوانات والأغلفة؟

---

(٦) ينظر: عتبات النص: ٣، وينظر: عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص: ١٩

(٧) ينظر: عتبات النص: ٥

- ما الوظائف التي تقدمها العتبات على اختلافها؟ وما أكثر العتبات حضورًا في النص السيري؟ وما دلالاتها؟(٨).

### تساؤلات الباحثة:

وزاد إحسان الباحثة الكريمة بالإجابة على تلك الأسئلة من خلال مسيرة بحثها؛ إذ تحدثت عن أثر النص الموازي بما يبين أثره على التلقي، غير خافٍ عليها كون النص الموازي نوعاً من النظر النصي المؤثر في النص عامة(٩)، حيث "تبدى للمتلقي تلك العتبات بوصفها وسيطاً بين عالمين مختلفين؛ لتحمل مظهرًا من مظاهر العبور، وهو عبور يأخذ شكلاً من أشكال الاهتمام التي وقف عليها الأوائل كثيراً في مطالع نصوصهم وسار على نهجهم الأدباء المعاصرون"(١٠).

### أهمية العتبات:

وكان تناول أ. نوف للعتبات انطلاقاً من مما يعرف بالنص المحيط التأليفي، المتضمن فيما يتضمن: العنوان، والعنوان الفرعي، والاستهلال، والإهداء، والمقدمة... مستمدة تلك العتبات أهميتها من منزلتها التي تمتعت بها باعتبارها ثمرة من ثمرات علم النص؛ من خلال النظر إلى خطاب العتبات من منظور جمالي مؤثر، لا مجرد محطة تواصلية عابرة أحادية المظهر، وبسيطة التكوين، أي أنها أضحت ظواهر نصية معقدة وملتبسة، لا تبوح بكل مدلولاتها، ولا تجلي ما هي حاملة له، فمدلولها كامن في منطق تكوينها، وفيما تشي به من معانٍ و دلالات كامنة غير تلك الظاهرة(١١).

### عتبة العنوان:

وقد أجابت عن عنونة السيرة بما يبين مكانتها؛ من حيث احتلال "عتبة العنوان المفردة حيزاً ضيقاً في فضاء عنونة السيرة الذاتية؛ لأنها في سياق تنوع التركيب العنوي تعد أبسط أنواع الصياغة العنويّة، ولا تحتاج إلى جهد كبير في التفكير بها"(١٢).

---

(٨) ينظر: عتبات النص: ٥

(٩) ينظر: مدخل إلى جامع النص: ٩١

(١٠) عتبات النص: ١٩

(١١) ينظر: عتبات الكتابة الروائية: ٨ ، وينظر: عتبات النص مقارنة نظرية (موقع داس أنفو الإلكتروني)

(١٢) عتبات النص: ٣٨

## عتبة العنونات الداخلية:

وإجابة على تساؤل الباحثة الكريمة عن دور العنونات الداخلية في هيكلة السيرة الذاتية أوضحت أن في " الاشتغال على العنونات الداخليّة للسيرة الذاتية صعوباتٍ جمة، تكمن في التباين بين ما يصرّح به في العنونات الخارجيّة، وما يرد في صدور الأبواب والفصول، كما يخضع ترتيب العنونات الداخليّة في كثير من الحالات لأنساق مخصوصة لا تخلو من الدلالات، ويُصرّح بهذه الأنساق على نحو ما، من دون الكشف عن المعايير والخلفيات إلا نادراً" (١٣)، معتمدة في على كتاب (هويّة العلامات في العتبات وبناء التأويل) (١٤).

وأشارت الباحثة إلى أن تناولها مبحث العنونات الداخليّة سينطلق من خلال محورين، الأول: دراسة أبعاد العنونات الداخليّة، والآخر: دلالات التنضيد (التي تعني من حيث الترتيب والاتساق) (١٥)، وتعني في هذا السياق: دلالات ترتيب العنونات الداخلية وفق نسق معين في العنونات الداخليّة (١٦).

## عتبة العنوان الخارجي:

وحول تساؤل الباحثة عن أثر العنوان الخارجي والغلاف بينت أن "العنوان مما يواجه القارئ أولاً في خارج الكتاب، بل حتى أحياناً يواجه القارئ قبل الكتاب نفسه، فهو كيان أوسع من مجموعة القراء؛ لأنه يمكن أن يصل إلى ألسن لم تقرأ النص، فالعنوان يخاطب بصرياً الكثير من المتلقين، ولكون الناشر قد يكون له يد في اختياره أو تعديله أو اقتراحه" (١٧).

معززة رأيها بما ذهب إليه النقاد من كون " الغلاف عتبة ماديّة بصريّة، تحيل ببداهاة إلى الكينونة البصريّة الماديّة للعمل، في مقابل (الكاست) وأيقونة الكتاب الإلكتروني مثلاً، ويعمل في أقدم وظائفه على ضم أوراق العمل، وحمائته من مضاعفات الاستهلاك، بجانب إحالته ماديّاً، وشكليّاً، وجماليّاً إلى

---

(١٣) عتبات النص: ١٢٦

(١٤) ينظر: ١٤.

(١٥) ينظر: المعجم الوسيط: مادة: (نَصَدَ).

(١٦) ينظر عتبات النص: ١٢٦.

(١٧) عتبات النص: ٣١.



مستوى التداولي، والشرائح القرائية، وكونه مولدًا فعليًا لانطباعات التلقي الأولى حول النشر ومستواه، وأبعاده، وربما زمنيّة العمل، وموضوع النص وجنسه الأدبي" (١٨).

ولم تغفل الباحثة الكريمة عن الأثر التسويقي المبني على إضافة كاتب السيرة صورته الشخصية وعبرة (المؤلف)؛ مما يغري القراء باقتناء الكتاب؛ ذلك أن "ذكر حياة المؤلف موجزة في نقاط، وتعداد أهم إسهاماته، ودعم هذا كله بصورة له، وتذليلها بكلمة: (المؤلف)، له دور كبير في النشر والتسويق" (١٩).

### وظائف العتبات:

وعن تساؤل الباحثة الكريمة حول الوظائف التي تقوم على العتبات باختلاف تلك العتبات وتنوعها وتعددتها أجابت عن ذلك في مواضع عديدة؛ منها: ما ذكرته من أهم الوظائف للعتبات: "تشكيل واجهة إغوائية، وهي بمثابة إعلانات، ورسائل إيجابية؛ تستهدف استقطاب أكبر عددٍ ممكنٍ من الجمهور، وتحرضهم على اقتناء الكتاب" (٢٠).

مكررة أهمية عتبة الغلاف خاصة وأثره في سيورة العمل؛ "في كونه عتبة نصية في النص السيري، تؤدي العديد من الوظائف، وتحتوي الكثير من العناصر، التي يجب على كُتّاب السيرة الذاتية أن يهتموا بها، ويختاروا أبرز العناصر التي تسهم في زيادة مكانة هذه السيرة وتسويقها" (٢١).

### التقاطع مع السيميائية:

وهذا ما يتقاطع مع السيميائية من حيث دلالة الأشكال في الغلاف على مراد كاتب السيرة؛ انطلاقًا من كون العلامة لغوية، أو غير لغوية، على الأنماط الثلاثة نالته للعلامة؛ العلامة الأيقونية،

---

(١٨) عتبات النص الشعري الحديث في شعرية المعاصرة ومعاصرة الشعر: ٨٠

(١٩) عتبات النص : ٧٧.

(٢٠) عتبات النص : ٧٦.

(٢١) عتبات النص : ٨٥.

والعلامة الإشارية، والعلامة الرمزية، بما في ذلك من ارتباط الدال والمدلول بواسطة الخرائط التوضيحية، والصور (الفوتوغرافية)، وما شابه حسب (تشارلز بيرس) فيما أشارت إليه الباحث محمد كلاب (٢٢).

متوصلة إلى أكثر العتبات حضورا لدى أدبائنا السعوديين؛ حيث أشارت إلى أن "العتبة الغلاف بشقيه الأول والأخير أهميَّة بارزةً عند الأدباء السعوديين، حيث أولوه عناية واضحة، وبرز اهتمامهم بعناصر تلك الأغلفة أيضًا، بما فيها من عنوانات رئيسة وفرعية، فكانت هذه العتبات الأكثر حضورًا" (٢٣).

### عيّنة الدراسة:

بنت الباحثة الكريمة أ. نوف دراستها على العيّنة التالية المتمثلة في ثمانٍ وأربعين سيرة ذاتية؛ هي:

م	العنوان	المؤلف	م	العنوان	المؤلف
١	أتذكر	بدر بن أحمد كريم	٢	أشخاص في حياتي	حسن كتيبي
٣	أيام في حياتي	محمد آل ملحم	٤	أيام في المستشفى	محمد عمر توفيق
٥	أيام من حياتي	زهير السباعي	٦	أيامي	أحمد السباعي
٧	بعض الأيام وبعض الليالي	عبد الله مناع	٨	بوح الذاكرة	عبد العزيز الثنيان
٩	بين السجن والمنفى	أحمد عبد الغفور عطار	١٠	تباريح التباريح	ابن عقيل الظاهري
١١	تجربتي الشعرية	حسن القرشي	١٢	حكاية الفتى مفتاح	عبد الفتاح أبو مدين
١٣	حنين الذكريات	حمد البوعلي	١٤	حياة في الإدارة	غازي القصيبي
١٥	حياة في الحياة	عبد الله أبو داهش	١٦	حياتي العلمية والعملية	عبد الله وابل
١٧	حياتي مع الجوع والحب والحرب	عزيز ضياء	١٨	خواطر جريئة	حسن عبد الله آل شيخ

(٢٢) ينظر: العلامة والرواية دراسة سيميائية في رواية (ستائر العتمة) ١٤١

(٢٣) عتبات النص : ٢٤٨.

١٩	خواطر وذكريات	إبراهيم الحسون	٢٠	ذاكرة من الزمن	عبد الله بن عبد المحسن الماضي
٢١	ذكريات	أحمد علي	٢٢	ذكريات طفل وديع	عبد العزيز الربيع
٢٣	ذكريات العهود الثلاثة	محمد زيدان	٢٤	ذكريات مدرس	عبد الرحمن صباغ
٢٥	ذكريات مما وعته الذاكرة	عبد العزيز السالم	٢٦	ذكريات نصف قرن	عبد الله قرعاوي
٢٧	رحلة الأمل والألم	أحمد آل شيخ مبارك	٢٨	رحلة الثلاثين عامًا	زاهر الألمعي
٢٩	رحلتي مع الموت	عبد العزيز المهنا	٣٠	سنوات في مجلس الشورى	عبد العزيز الثنيان
٣١	سوانح الأربعاء	عبد العزيز الدخيل	٣٢	سيرة شعريّة	غازي القصيبي
٣٣	شيء من التباريح	ابن عقيل الظاهري	٣٤	طبيب عيون	زكريا آل فيصل
٣٥	طفولة قلب	سلمان العودة	٣٦	على ضفاف بحيرة الهaid بارك	مرام مكاوي
٣٧	قطرات من سحائب الذكرى	عبد الرحمن بن محمد السدحان	٣٨	ذكريات سمين سابق	تركي الدخيل
٣٩	مذكرات من حياتي	عبد الكريم الجهيمان	٤٠	مسائل اليوم	محمد عواد
٤١	مشواري مع الكلمة	حسن قزاز	٤٢	مكاشفات السيف والوردة	عبد العزيز مشري
٤٣	من مساfer ذكريات	محمد عمر توفيق	٤٤	من الذكريات	محمد الجاسر
٤٥	من زوايا الذاكرة	منصور محمد الخريجي	٤٦	هذه حياتي	حسن كتي
٤٧	وتلك الأيام	عبد الفتاح أبو مدين	٤٨	وسم على أديم	عبد العزيز

الخويطر (٢٤).	الزمن			
---------------	-------	--	--	--

### الجانب التطبيقي في البحث:

بتسليط الضوء على مدى ملامسة الباحثة الكريمة الجانب التطبيقي في بحثها، يتبين مدى ما أشبعت الباحثة ذلك الجانب؛ من خلال التنوع في عينات الدراسة، وكثرتها، فثمانية وأربعون سيرة قامت عليها الدراسة كفيلا أن تنحى بالبحث إلى الجانب التطبيقي مع التنظير؛ حتى يمكننا الاستئناس بمسيرة الجانبين متوازنين؛ فقد جاء الجانبان النظري والتطبيقي متكاملين، تكاملا ينفي التقصير الذي يمكن أن يحصل ف إهمال التطبيق مع إشباع التنظير، أو العكس.

وقد بدا الجانب التطبيقي بجلاء منذ المشارف الأولى للبحث عندما عنونت الباحثة الكريمة للتطبيق بقولها: "أولاً: بناء العنوانات الخارجيّة في عينة الدراسة" (٢٥)، وسارت على هذا المنوال في سردتها العتبات، والوقوف عندها تنظيراً، مع التطبيقات المباشرة من عينات الدراسة.

ومن التطبيقات ما ذكرته أ. نوف في معرض حديثها عن دلالة العنوانات الخارجيّة في عينة الدراسة، حيث نظّرت قائلة: "لدلالة العنوان أثر كبير في استنتاج عوالم النص، فهو لم يأت إلا بعد محاض من اختمار الفكرة في ذهن الكاتب، والغالب أن اختيار العنوان لا يكون اعتباطاً، حتى وإن كان للمؤلف حرية مطلقة في وضع العنوان الذي يعلو سيرته الذاتية" (٢٦). وبعد هذا الإطار النظري في مقدمة المطلب تطالعنا الباحثة بالتطبيقات العمالية المستقاة من عينات الدراسة؛ فتقول: " وبالرجوع إلى دلالات العنوانات في السير الذاتية السعودية، يتضح أنها تدور داخل تيمات معينة، ويمكن تصنيفها تحت مواضيع متشابهة: كالطفولة، والتعليم، والوظيفة، والمرض، والذكريات، ومنها ما هو عام شامل جوانب الحياة جميعاً، فتكون السيرة تحت مسمى حياة، تقرب أو تبتعد عن معناها الحقيقي، ويمكن إدخال هذه المواضيع تحت نطاقات أوسع، فتشكل حقولاً دلالية مختلفة، كالحقل الدلالي الاجتماعي، والحقل الدلالي النفسي، والحقل الدلالي السياسي" (٢٧).

(٢٤) ينظر: عتبات النص : ٨.

(٢٥) عتبات النص : ٣٦.

(٢٦) عتبات النص : ٤٧.

(٢٧) السابق : ٤٧.

وقد أجادت في التطبيق عندما تناولت الباحثة الشخصية في اللون المصاحب لعتبة الغلاف؛ حيث قالت: "إن بعض السير تميزت بألوان فريدة، كسيرة (ذكريات طفل وديع) لعبد العزيز الربيع حين جاء عنوانها باللون الوردي، هذا اللون خارج السرب، فهو لا يعدُّ من ألوان الطيف السبعة، أو من ألوان قوة الجسد، ولكن نراه في جسد الآخر بشكل غامض؛ لأن له شخصيّة طفوليّة لا تكبر، لون لطيف، ناعم، مدلل، ضعيف (٢٨). يتناسب مع الذكريات الوديعة لطفل" (٢٩).

وهذا التحليل يعيدنا إلى نظرة هامون للشخصية؛ على ما ذكرت الناقدة د. الرّيم الفوّاز سلمها الله، حيث بيّنت أنه استنادًا إلى "التأثير الذي مارسته اللسانيّات على الإنسانّيّات عامّة، وعلى التحليل الأدبيّ على وجه الخصوص، حدّد هامون ثلاثة محاور تقوم عليها دراسة الشخصية في النصّ السرديّ؛ هي:

- دالُّ الشَّخصيّة.
- مدلول الشَّخصيّة.
- مستويات وصف الشَّخصيّة.

وفي مستهلّ حديثه عن هذه المحاور يشير هامون إلى أهمية التذكير ببعض المبادئ العامّة، فيقول: "إذا كان السميولوجيون يعترفون عادةً بوجود تقسيمات فرعيّة داخل دائرة تخصّصهم (علم الدّلالة، التّركيب، التّداوليّة) فإننا نستطيع ويشكل مختصر جدًّا التّمييز بين ثلاثة أنواع من العلامات:

- العلامات التي تحيل على مرجع.
- العلامات التي تحيل على محفلٍ خاصّ بالتلقّظ.

---

(٢٨) إنه اللون: ١٠٩.

(٢٩) عتبات النص: ٦٣.

• العلامات التي تحيل على علامة منفصلة<sup>(٣٠)</sup>.

ثم تزيد الباحثة الكريمة الأمر جلاء بالجدول المساند الداعم لفكرتها؛ فتقول في تعقيب على الحقل الدلالي الاجتماعي، أنقله هنا مع إحالات الباحثة إلى العينات الواردة في الجدول: " وفيما يلي تمثيل سردي من الحقل الدلالي الاجتماعي:

عنوان السيرة	موضوعها	التمثيل السردي للحقل الدلالي
حكاية الفتى مفتاح	الطفولة	"ولكن ما عسى طفل أو غلام مثلي أن يعمل في الزمن الصعب وهو واهي القوى، ضئيل الجسم، لا يحسن كتابة اسمه" <sup>(٣١)</sup> "وكنت أعمل بعد الظهر إلى ما بعد المغرب في استقبال خبز البيوت" <sup>(٣٢)</sup> "كنت خلال دراستي في العام الدراسي للسنة السادسة الابتدائية، أحب الحساب" <sup>(٣٣)</sup>

عنوان السيرة	موضوعها	التمثيل السردي للحقل الدلالي
--------------	---------	------------------------------

٣٠ ( ) سيميائية الشخصية في الرواية السعودية: ٣٧ ، نصّ هامون في : سيميولوجية الشخصيات الروائية: ١٧

(٣١) عبد الفتاح أبو مدين، ص ٣٠.

(٣٢) المصدر نفسه ، ص ٣٩.

(٣٣) المصدر نفسه، ص ١٤١.

<p>" أضع كتيبًا صغيرًا يحتوي على ذكرياتي عن الأيام بل الأعوام التي قضيتها، وتشرفت فيها بالانضمام إلى هيئات خدمة العلم والثقافة في مراحلها الأولى بالمدارس؛ نظرًا لأني وَاكبت هذه المراحل منذ نعومة أظفاري، تلميذًا في العهد العثماني التركي، ومرافقًا في العهد الهاشمي، ويافعًا في وظائف هذه الخدمة في العهد السعودي" (٣٤).</p> <p>"كانت الوسيلة الوحيدة للتربية على كل تقصير أو شقاوة هي العصا، يراها التلميذ ماثلة أمامه طيلة اليوم الدراسي، في يد المدير، والمراقب، والمدرس، ربما الفراش أيضًا" (٣٥)</p>	<p>التعليم- الوظيفة</p>	<p>ذكريات مدرس</p>
<p>"وأعجبني (هونج كونج) في العطلة وقد بدت غير محتنقة بالناس، والسيارات كما عرفت في كل رحلة سبقت" (٣٦).</p> <p>"من لندن إلى طوكيو، إنها رحلة طويلة حقًا، ولكنها لا تملُّ من متعة النظر والتأمل لمن يشغفه تقلب الليل والنهار واختلافهما، وروعة الطبيعة ومظاهرها بين البحر واليابسة على امتداد الرحلة" (٣٧).</p>	<p>السفر</p>	<p>من ذكريات مسافر</p>

التمثيل السردى للحقل الدلالي	موضوعها	عنوان السيرة
------------------------------	---------	--------------

(٣٤) عبد الرحمن بكر صباغ، ص ٥.

(٣٥) المصدر نفسه، ص ٨٣.

(٣٦) محمد عمر توفيق، ج ١، ص ١٨٢.

(٣٧) المصدر نفسه، ج ٢، ص ٩.

<p>"دخلت مستشفى الجامعة الأمريكية في بيروت، وأمضيت فيه ستة وأربعين يوماً، لكل يوم منها تاريخ طويل عريض أذكره الآن" (٣٨).  "كان المستشفى طرازاً أمريكياً ومن الدرجة الأولى، ولكنه بدأ يستحيل في إحساسي إلى (زنزانة)، وأتذكر الآخرين من الأهل والعيال الذين يحيون ويعيشون معي بأفئدتهم، وأرواحهم وإن كانوا بعيدين عني وعن المستشفى، فتضيق (الزنزانة) عليّ وأكاد أختنق" (٣٩).</p>	<p>المرض</p>	<p>أيام في المستشفى</p>
<p>"لكن الأيام لم تطلّ بي في القاهرة، وفي دار بعثتها الجميل" (٤٠).  "في ليلة من الليالي البغدادية الجميلة، هاتفني الأستاذ: محمد علي حافظ رئيس تحرير جريدة المدينة" (٤١)</p>	<p>الأيام</p>	<p>بعض الأيام وبعض الليالي</p>

وهكذا تستمر الباحثة الكريمة في التطبيقات المصاحبة للتنظير جنباً إلى جنب في خطين متوازيين حتى نهاية البحث؛ وهو ما نقف عنده في الأسطر الأخيرة نم البحث؛ في مزج أ. نوف بين التنظير والتطبيق بقولها: "يقول أحمد بن علي آل مبارك، مؤلف (رحلة الأمل والأمل) في إهدائه: "إلى شبابنا المتطلع إلى الارتقاء في مدارج العلم، وسبل الكمال أهدى هذا الكتاب، وإنني به آمل أيها الشباب العزيز أن يكون في قراءته ما يدعوك إلى شكر ربك الكريم، حيث عافاك مما تعرضت له الأجيال التي سبقت النهضة الحديثة التي أنت تنعم الآن بخيراتها"

أهدى المؤلف سيرته هذه إلى شباب الأمة الذين يسعون إلى الارتقاء في مدارج العلم، فكان إهداؤه عامّاً، غير مقتصر على شخص واحد فحسب، فهو يهدي سيرته إلى الشباب عامّةً، وكأنه يخاطبهم ويتواصل معهم بشكل مباشر، داعياً إياهم لقراءة سيرته؛ لأنهم سيجدون فيها ما يدعوهم إلى شكر الله - تعالى - الذي عافاهم مما تعرضت له الأجيال السابقة قبل عصر النهضة، فهذا الإهداء دعوة

(٣٨) محمد عمر توفيق، ص ١٣.

(٣٩) المصدر نفسه، ص ٥٢.

(٤٠) عبد الله مناع، ص ١٠٥.

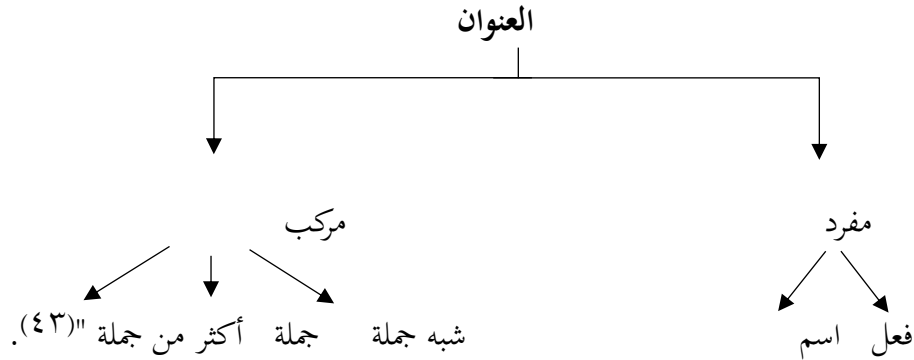
(٤١) المصدر نفسه، ص ١٨٧، والجدول في : عتبات النص: ٤٩



صريحة ومباشرة للشباب إلى قراءة السيرة، والاستفادة مما تحويه من موضوعات، وهذه العلاقة التواصلية بين المؤلف والقراء تؤكد تأدية الإهداء للوظيفة التداولية" (٤٢).

ومما يظهر مزيد عناية الباحث الكريمة في الجانب التطبيقي، ودقتها في ذلك قيامها بالاستقراء، ومن ثمّ التلخيص للعينات، مع الاستعانة بمصفوفات توضيحية، قائمة على تناغم التنظير مع التطبيق؛ وهذا ما نرى له نماذج في البحث، ومنها تلك المصفوفة التوضيحية، والرسم الدلالي في مكونات عتبة العنوان؛ حيث لخصت أشكال العناوين البنائية برسم شجري توضيحي، إيماناً منها بأهمية دور وسائل الإيضاح في إيصال الفكرة، واستعانة منها بكل دال ييسر الفهم، ويقرب المعنى؛ فقالت:

"ويمكن تلخيص أشكال العناوين البنائية بالرسم الشجري التالي:



وهكذا نرى تمكن الباحثة من الموازنة بين التنظير والتطبيق في بحثها القائم على الأمرين كليهما.

### ما العتبات التي تناولتها الباحثة في دراستها؟

درست الباحثة الكريمة عينة الدراسة هذه؛ من مستويات عتباتية عدة؛ بهدف استنتاج الوظائف

المختلفة التي قدمتها هذه العتبات للنص السيري، وتلك العتبات هي عتبة:

- ١- العنوان.
- ٢- الغلاف الخارجي بجهتيه.
- ٣- التمهيد والنص الاستهلاكي.
- ٤- المقدمة.

(٤٢) عتبات النص: ٢٤٤، ونص أحمد المبارك في: رحلة الأمل والألم: ص ٤.

(٤٣) عتبات النص: ٣٧.

٥- العنوانات الداخليّة.

٦- الخاتمة.

٧- الهوامش (٤٤).

### ما المنهج الذي اتبعته الباحثة أ. نوف في بحثها؟

جمعت الباحثة بين المنهج الإنشائي القائم على "الأصول النظرية العامة للأدب والتي تسمح بتمثيل وحدة الآثار الأدبية من جهة وتنوعها في إطار هذه الوحدة من جهة أخرى" (٤٥) مع تقاطع ذلك المنهج عند الباحثة بغيره من المناهج؛ وهو ما أشارت إليه بقولها: "هذه الدراسة مقارنة فنيّة، تكشف عن الوظائف الجماليّة للعتبات، عن طريق المنهج الإنشائي، في حين استعنت ببعض المناهج كالأسلوبية عند الوقوف على الحقول الدلالية للعنوانات خاصة" (٤٦).

### مدى التزام الباحثة بالمنهج الذي ارتأته.

بتتبع سير الباحثة الكريمة في بحثها يتضح تطبيقها للمنهج الذي اختطته لنفسها في البحث، وذلك بتبنيها العتبات النصية، والوقوف على تنوعها، مع الاستعانة الفعلية بالمنهج الأسلوبي في الموضوع الذي استدعى ذلك؛ وهو ما جاء في معالجتها الحقول الدلالية للعنوانات؛ من مثل قولها: "تلك السير تندرج تحت حقول دلاليّة مختلفة، هي: الحقل الدلالي الاجتماعي، أو الحقل الدلالي السياسي، أو الحقل الدلالي النفسي، أو الحقل الدلالي الأدبي، فيأتي العنوان متضمناً أحد هذه الحقول الدلاليّة" (٤٧).

وقد أحسنت أ. نوف في مواكبة عملها لتوجه النقد الحديث من حيث الاهتمام والعناية بعتبات النصوص؛ كونها تمثل مفاتيح مهمة لقراءة النص، ضمن سياق نظري وتحليلي عام يعتني بإبراز ما للعتبات

---

٤٤) ينظر: عتبات النص : ٩.

٤٥) الإنشائية في النقد الأدبي الحديث - عبد الفتاح المصري <http://www.startimes.com/?t=27373858>

٤٦) عتبات النص : ٨.

٤٧) عتبات النص : ١٩٤.

من وظيفة في فهم خصوصيات النص، وتحديد جانب أساسي من مقاصده الدلالية...وقوفا عند ما يميزها ويعين طرائق اشتغالها(٤٨).

ذلك أن " تحليل العتبات يرتبط بالاختيارات التي يقدمها تصور النص الموازي"(٤٩). بالنظر للعتبة النصية من حيث قدرتها التمثيلية على احتواء شروط الإنتاج النصي وبدائله(٥٠).

### نتائج رسالة عتبات النص:

سأسلط الضوء في هذا المطلب على مدى إضافة هذه الرسالة من خلال النتائج التي خرجت بها، مما دونته الباحثة الكريمة أ. نوف؛ حيث ذكرت في خاتمة رسالتها العديد من النتائج، جاءت على النحو الآتي:

- ١- اهتمام الأدباء السعوديين بالعتبات النصية بشكلٍ لافت، وتنوع حضورها في سيرهم، فتناولت الدراسة العتبات الخارجية التي تواجه القارئ أولاً وتضم كل من: عتبة العنوان الخارجي، عتبة الغلاف الأول، عتبة الغلاف الأخير، ثم العتبات الداخلية، والتي تضم عتبة النص الاستهلاكي، وعتبة الإهداء، عتبة المقدمة، عتبة العناوين الداخلية، عتبة الخاتمة، عتبة الهوامش، وكان لعتبة الغلاف بشقيه الأول والأخير أهمية بارزة عند الأدباء السعوديين، حيث أولوه عناية واضحة، وبرز اهتمامهم بعناصر تلك الأغلفة أيضاً، بما فيها من عناوين رئيسة وفرعية، فكانت هذه العتبات الأكثر حضوراً.
- ٢- اهتمام كتاب السيرة الذاتية السعوديين بالعناوين، وبمكان وجودها على الغلاف، وبتركيبها وشكلها.
- ٣- معظم العناوين الخارجية للسيرة الذاتية كانت تجنسية، أي أنها تشير إلى الجنس الأدبي المتمثل بالسيرة الذاتية.

---

٤٨ () ينظر: عتبات النص: البنية والدلالة : ٧.

٤٩ () المصدر السابق : ٩.

٥٠ () ينظر: المصدر السابق : ١٠.

- ٤- اهتمام الأدباء بموقع العنوان على الغلاف الأول للسيرة الذاتية، فهم يرون أن للموقع أهمية في جذب انتباه المتلقي، ودفعه لاقتناء السيرة، والناظر في السير الذاتية السعودية يظهر له تنوع ألوان الخطوط التي كتب فيه العناونات، وأن العنوان قد يُكتب بأكثر من لون، وأن لهذه الألوان دلالاتها الموحية، ويتضح للعيان أن ألوان أغلفة السير السعودية تتناسب بدرجة كبيرة مع الشكل العام للغلاف، وتشير تنويعها وتلميحاً إلى موضوع السيرة وعنوانها.
- ٥- اختيارات الأدباء السعوديين للصور والرسومات واللوحات الفنية ووضعها على الغلاف الأول؛ وذلك لجذب القراء وزيادة جمالية السيرة، وقد اختار أكثر أولئك الأدباء النمط الواقعي لأغلفتهم التي تشمل إما صورة شخصية للمؤلف وإما مناظر طبيعية، فكان عدد السير التي اختارت هذا النمط أربعاً وعشرين سيرة من مجموع العينة البحثية.
- ٦- اهتمام كتاب السير الذاتية السعوديين بالغلاف الأخير، وتعاونهم مع الجهة الناشرة ليظهر هذا الغلاف بشكلٍ جميل وجاذب، حيث احتوى ذلك الغلاف على عددٍ من العناصر التي توصلت إليها هذه الدراسة، وكان عنصر ذكر السيرة الذاتية للمؤلف من خلال الناشر أكثر العناصر التي اشتمل عليها الغلاف الأخير للسير السعودية.
- ٧- احتواء السير الذاتية السعودية على الإهداءات بجميع أشكالها وأنواعها، وأن أكثر تلك الإهداءات الموجودة في السير الذاتية كانت حميمية، فقد اشتملت اثنتا عشرة سيرة من مجموع العينة البحثية على إهداءات حميمية تكون إما للأهل وإما للأحباب وإما للأصدقاء.
- ٨- أوضحت الدراسة أن عددًا يسيرًا من السير الذاتية قد تضمنت نصوصًا استهلاكية، غير أن معظم سير العينة البحثية قد خلت تمامًا من الاستهلال، وأشارت النتائج أيضًا إلى احتواء أكثر السير الذاتية من العينة البحثية على مقدمات بغض النظر عن اختلاف الأسماء التي أطلقها الأدباء عليها، في حين خلت فقط أربع سير ذاتية منها.
- ٩- اشتمال جُلِّ السير الذاتية السعودية على العناونات الداخلية، حيث احتوت سبع وثلاثون سيرة من مجموع العينة البحثية على عناونات داخلية، وكان البعد الاجتماعي أكثر الأبعاد تمثيلًا في العينة البحثية بواقع إحدى وعشرين سيرة.

١٠- بعض السير كانت تقدم خاتمةً من خلال الأشعار بنهاية السرد فقد ختم بعض كتّاب السيرة سيرهم بأبيات شعريّة رأوها مناسبة، غير أن هذه الطريقة في الختام كانت قليلة ومحدودة جدًّا في السير، وسلكت ثلاث سير ذاتيّة الخواتيم الإرجائيّة، في حين جاءت بقيّة السير بخواتيم تنويجيّة.

١١- تنوعت الحواشي والهوامش داخل السيرة الذاتيّة السعوديّة، فمنها الأصليّة، ومنها اللاحقة، ومنها المتأخّرة.

١٢- للعتبات النصيّة وظائف عديدة تقوم بها في النصوص السيريّة، حيث تؤدي وظيفة دلاليّة تتمثل في تسمية النص السيرى من خلال العنوان أو العناوين الداخليّة والفرعيّة، ومن خلال المقدمات التي تشملها السير الذاتية، كما أن العتبات النصيّة كقيلة يبرز مضمون النص السيرى وأهدافه، كذلك توصلت هذه الدراسة إلى الوظيفة الجماليّة التي تؤديها العتبات، فهي تكشف عن مواطن الجمال في السير الذاتية وتقوم بمنح القارئ المتعة من خلال تلك العتبات، وتبين من خلال الدراسة وتناجها أن عتبة الغلاف تعد العتبة الأبرز في أداء هذه الوظيفة من خلال شكلها الخارجي وما يتركه من أثر في المتلقي.

١٣- الوظيفة التداوليّة التي تؤديها العتبات النصيّة في السير الذاتية السعوديّة، من خلال الاهتمام بالعديد من العتبات أبرزها عتبتا العنوان والغلاف، وقد اهتم كتاب السيرة السعوديون بهاتين العتبتين؛ من منطلق أهميتهما في تحقيق الوظيفة التداوليّة، ولأنهما يساعدان في نشر تلك السير وتسويقها، فهاتان العتبتان تساعدان في جذب المتلقي وإغرائه لاقتناء السيرة، من خلال ما تثيره من فضول؛ لذا اهتم أولئك الكتاب بالعتبات النصيّة؛ لما تؤديه من وظائف تساعد على نشر وذيوع سيرهم الذاتية (٥١).

من خلال النظرة لتلك النتائج وتنوعها وعمقها وشموليتها نقف على ما يمكن أن تضيفه دراسة أ.نوف من خلال نتائج دراستها من إضافات ذات قيمة، يمكن أن تسهم في ثراء الساحة النقدية من خلال جانب مهم فيها يتعلق بالعتبات منذ عتبة البداية إلى عتبة النهاية في السير الذاتية، شاملة المناهج والفنون، والأشكال والرسومات.

وهذا هو المؤمل من الدراسات النقدية الأكاديمية؛ أن تضطلع في رحلتها البحثية برصد النتائج، وتدوينها، ونشرها، وتوصيفها؛ لكي تتحول إلى مشاريع متدفقة، ونظرات ثاقبة، وأفكار بحثية قادمة لأقلام رصينة تبني لبنات في ساحتنا النقدية التي لازالت بحاجة إلى كل قلم نقدي رصين.

ومن الجميل اللافت في النتائج التي توصلت إليها الباحثة الكريمة أ. نوف الرصد الدقيق المبني على الإحصاءات الرقمية، والمقارنات القائمة على الكثرة والقلة، والظواهر والحالات الفردية.

وهنا أسجّل إشادتي بسعادة الباحثة الكريمة أ. نوف سلمها الله من حيث عنايتها الفائقة بنتائج بحثها التي حَبَّرتها تحبيراً، ومع مقارنة هذه الرسالة ونتائجها الرائعة مع رسائل علمية أخرى قد تكون في غاية من العلمية والبحث المستقصي، لكنها تتقاصر كثيراً عن ذكر النتائج، إمّا بتركها، وإمّا بذكرها في اقتضاب، وإمّا بالتركيز على جوانب من البحث لاستخراج نتائجه دون بقية الجوانب، وهو الذي يجعل بعض بحوثنا قاصرة على كاتبها ومشرفها ومناقشيها وبعض الحضور في جلسات المناقشة، دون أن تتعدى منافعها إلى المهتمين من النقاد والناقدات في ساحتنا النقدية المتطلعة إلى كل جديد.

ماذا لو أنّ كل بحث علمي متخصص من نحو بحث أ. نوف وما شابهه خرج بعدة نتائج، تتحول إلى توصيات، ثم أفاد منها من اطلع عليها، وقرأها؟ كم ستتوالد الأفكار البحثية؟ وكم ستزخر الساحة النقدية بالجديد النوعي؟ وكم سنحظى بالتميز كمّاً وكيفاً؟

#### مصادر الرسالة ومراجعها:

مما يحسن الوقوف عنده مدى توظيف الباحثة الكريمة أ. نوف لمصادر بحثها ومراجعها، واستثمارها في خدمة ما أرادت من البحث ونتائجه.

في الإطلالة العامة على مراجع البحث يتبين لنا عدة مزايا، منها:

- ١- التنوع في طبيعة المصادر والمراجع، من حيث تقسيمها إلى مصادر أصيلة هي التي تكونت منها مادة البحث، ومراجع خادمة للبحث، صحبته منذ بدايته إلى نهايته.
- ٢- وردت المصادر في ثمانية وأربعين مصدرًا تم اعتماد الدراسة عليها بصفتها عينات الدراسة.
- ٣- في حين بلغت المراجع خمسة وثمانين مرجعاً على العموم.
- ٤- تم تقسيم تلك المراجع وفهرستها بناء على نوعها إلى عدة أنواع.

- ٥- جاءت الكتب المطبوعة في ستة وأربعين كتاباً.
- ٦- وأما الرسائل والأبحاث فكانت سبعة ما بين بحث ورسالة.
- ٧- في حين احتلت المجلات والدوريات والصحف مجتمعة عشرين مرجعاً.
- ٨- وأما المعاجم والموسوعات فكانت سبعة مما تمت الإشارة إليها، والإفادة منها.
- ٩- في حين أثبتت الباحثة الكريمة خمسة روابط الكترونية تربط القارئ إما بجامعة، أو مركز ثقافي، أو موسوعة الكترونية، أو غير ذلك.

إن هذا التنوع الكمي والنوعي في المصادر والمراجع مؤشر على ثراء المادة العلمية في البحث، وهو دال على سعة أفق الباحثة الكريمة، وعدم قصر نفسها على مصادر محددة كما أو كيفاً، إضافة إلى ما يبشّر به من مظنة أن يجد المطلّع على البحث بغيته، ويحصل على مراده من خلال صفحات البحث الغنية بتلك الإحالات التي تربطه بالكتب على تنوعها وطول امتدادها من معاجم تعود إلى مئات السنين، إلى مواقع الكترونية مبنية على التقنية الحديثة، فما بين هذه وتلك من كتب مطبوعات في المحاور التي تطرق لها البحث.

كما يظهر الاعتدال في العدد الكلي للمراجع مقارنة بحجم البحث، باقتصار الباحثة الكريمة على إيراد المراجع حال كانت الحاجة إليها قائمة؛ دون تزيّد بالعدد، ولا استكثار يثقل الصفحات وبنأى بالبحث عن تحقيق المراد.

### وأخيراً، لنا أن نطرح هذا التساؤل: ما مدى شمول عينات الدراسة كما وكيفاً؟

الذي أميل إليه أن العينات جاء مناسبة من حيث العدد البالغ ثمانية وأربعين سيرة، ممتدة عبر عقود من الزمان، مع مراعاة المستوى الأدبي لتلك السير، فالاختيار لعينة الدراسة قائم على منهجية واضحة؛ حدّدتها الباحثة في مقدمة بحثها، عندما قالت: "وقامت الدراسة على عينة منتقاة، وفق منهج محدد، وكان لتحديد هذه العينة من فضاء المؤلفات في فنّ السيرة الذاتية السعودية أسباب عديدة؛ إذ إنها يمكن أن تتلاءم بشكل كبير مع طبيعة الدراسة، وتسعى إلى تمثيل رؤية شاملة للموضوع، والنص، والمرحلة. فنياً، وتاريخياً، وجمالياً. بحيث تنتهي إلى طاقة تمثيلية عالية، متجلية عتبات النص السيري بمختلف طبقاته وتنوعاته، على النحو الذي يؤلف مادة جاهزة للرصد والقراءة والاستنتاج، وفق رؤية عامة وشاملة، وانصب التركيز في اختيار العينة

على عنصرين: البعد الزمني، والمستوى الأدبي؛ وذلك لغرض إدراك قوانين الاشتغال على النصّ العتباتي" (٥٢).

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم نعمته الصالحات، وبهذا أصل إلى نهاية المطاف في بحثي هذا، سائلاً الله تعالى أن يبارك في الجهد.

وفي ختام الخاتمة أوصي بما يلي:

- ١- أن تولي الدراسات النقدية الأكاديمية مزيد عناية بالنتائج المستقاة من تلك الدراسات.
- ٢- أقتراح قيام بحث راصد لنتائج البحوث النقدية الأكاديمية؛ لنشرها، وتعميم الفائدة منها.
- ٣- أقتراح قيام بحث مماثل راصد لتوصيات البحوث النقدية الأكاديمية؛ لنشرها، وتعميم الفائدة منها.
- ٤- قيام الأندية الأدبية، والجهات ذات العلاقة بعقد جلسات تدريبية عملية لتوليد أفكار بحثية قادمة للأفلام الواعدة.
- ٥- الإسهام في بناء لبنات في ساحتنا النقدية بالإكثار من الدراسات النقدية التي لازالت بحاجة إلى المزيد من كل قلم نقدي رصين.
- ٦- توسيع دائرة (نقد النقد) في مراجعة الجهود النقدية السابقة، وتقويمها، والإفادة منها.
- ٧- إضافة فقرات في مقررات الدراسات العليا في الأقسام المختصة تُعنى بالعصف الذهني؛ الذي يثمر ما تحتاجه الساحة النقدية من الدراسة المستقبلية النوعية.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد



## ثبت المصادر والمراجع:

- إنه اللون، ريتا طانيوس، دار الخيال للطباعة والنشر، بيروت، ط ١، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م.
- أيام في المستشفى، محمد عمر توفيق، مطابع سحر، جدة، ط ١، ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م.
- بعض الأيام بعض الليالي، عبد الله مناع، دار الموسيقى للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م.
- تلك الأيام، عبد الفتاح أبو مدين، مطابع دار البلاد، جدة، د.ط، د.ت.
- حكاية الفتى مفتاح، عبد الفتاح أبو مدين، الشركة السعودية للتوزيع، جدة، ط ١، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م.
- ذكريات مدرس، عبد الرحمن بكر صباغ، مطابع الروضة، جدة، د.ط، ١٣٩٩هـ.
- السيرة الذاتية في الأدب السعودي، عبد الله بن عبد الرحمن الحيدري، دار المعراج الدولية للنشر، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م
- سيمولوجية الشخصيات الروائية، فيليب هامون، ترجمة سعيد بنكراد، دار الحوار - اللاذقية، الطبعة الثانية، ٢٠١٣م.
- سيميائية الشخصية في الرواية السعودية، د. الرِّيم بنت مفوّز الفوّاز، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت - لبنان، النادي الأدبي الثقافي بجدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤٣٧هـ - ٢٠١٥م
- عتبات الكتابة الروائية، د عبد الملك أشهبون، دار الحوار للنشر والتوزيع - سوريا، ط ١، ٢٠٠٩.
- عتبات النص الشعري الحديث في شعرية المعاصرة ومعاصرة الشعر، صادق القاضي، مؤسسة أروقة للدراسات والنشر، نادي نجران الأدبي الثقافي، ط ١، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م.
- عتبات النص مقارنة نظرية، عبد المجيد علوي إسماعيلي، موقع دادس أنفو الالكتروني <http://www.dades-infos.com/?p=17989>
- عتبات النص: البنية والدلالة، عبد الفتاح الحجمري، منشورات الرابطة، الدار البيضاء - المغرب، الطبعة الأولى - ١٩٩٦م

- العلامة والرواية دراسة سيميائية في رواية (ستائر العتمة) لوليد الهودلي، محمد مصطفى كلاب، كلية الآداب - الجامعة الإسلامية، غزة- فلسطين، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ١٣، العدد ٢، ربيع الأول ١٤٣٧هـ - ديسمبر ٢٠١٦م.
- فن السيرة الأدبية، ليون إدل، ترجمة صدقي حطاب، مؤسسة الحلبي وشركاه، ١٩٧٣م
- مدخل إلى جامع النص، جيرار جينت، ترجمة عبد الرحمن أيوب، دار توبقال، المغرب، الطبعة الثانية، ١٩٨٦م
- المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق، ط٤، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م
- من ذكريات مسافر، محمد عمر توفيق، دار البلادة، جدة، ج١، ط١، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م، ج٢، ط١، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.
- نقد النقد في المجتمع المغربي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في النقد الأدبي المعاصر ما بعد البنيوي، بدرة قرقوي، إشراف أ.د محمد بلقاسم، ٢٠١٥ - ٢٠١٦، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها.
- هوية العلامات في العتبات وبناء التأويل: شعيب حليفي، محاكاة للدراسات والنشر، ط١، سوريا، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٣م